[67] بإبراهيم، فوهب له عبدا، وكان ذلك في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة، وتنافست الانصار في إبراهيم وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبي صلى ا عليه وآله لما يعلمون من هواه فيها، (وغار نساء رسول ا صلى ا عليه وآله واشتد عليهن حين رزق منها الولد) (52). وفي الطبقات أيضا " وكانت ثقلت على نساء النبي صلى ا عليه وآله وغرن عليها ولا مثل عائشة ". وحدثت أم المؤمنين وقالت: " لما ولد إبراهيم جاء به رسول ا صلى ا عليه وآله إلي فقال: أنظري إلى شبهه بي. فقلت: ما أرى شبها، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ألا ترين إلى بياضه ولحه، قالت: من سقي ألبان الضأن، ابيض وسمن " (53). وكان من أثر ما صدر من أم المؤمنين عائشة وحفصة في حق مارية نزول سورة التحريم، كما نوردها في ما يلي: بسم ا الرحمن الرحيم (يا ايها النبي لم تحرم ما احل ا لك تبتغي مرضاة ازواجك وا غفور رحيم * قد فرض ا لكم تحلة أيمانكم). في تفسير الطبري عن ابن عباس قال: كانت حفصة وعائشة متحابين وكانتا زوجتي النبي صلى ا عليه وآله فذهبت حفصة إلى أبيها فتحدثت عنده فأرسل النبي صلى ا عليه وآله إلى جاريته فظلت معه في بيت حفصة وكان اليوم الذي يأتي فيه عائشة فرجعت حفصة فوجدتها في بيتها فجعلت تنتظر خروجها، وغارت غيرة شديدة فأخرج رسول ا صلى ا عليه وآله جاريته ودخلت حفصة فقالت قد رأيت من كان عندك وا لقد سؤتني. فقال النبي صلى ا عليه وآله وا إني لارضينك فإني مسر اليك سرا فاحفظيه. قالت: ما هو ؟

_____

(52) طبقات ابن سعد ترجمة ابراهيم ابن النبي 1 / 134، وأنساب الاشراف 1 / 449 - 450.

(53) طبقات ابن سعد بترجمة إبراهيم ابن النبي 1 / 137، وأنساب الاشراف 1 / 449 - 450.

_____